

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

## أجر عظيم

### د. تهاني سعيد الحضرمي

أرسله الله رحمة للعالمين خاتم الأنبياء والمرسلين سيد البشرية رسول الله الأمين أوجب علينا طاعته قال الله تعالى ﴿وَمِنَ بَيْتِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء ٩٦
وصدق محبته فقد قال الله تعالى: ﴿قل إن كان أبائكم وإبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسبها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله ففربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ التوبة ٢٤.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين». [البخاري] وإتباع سنته في العبادة والأخلاق والسلوك والآداب وجميع شؤون الحياة.. عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار» [البخاري].

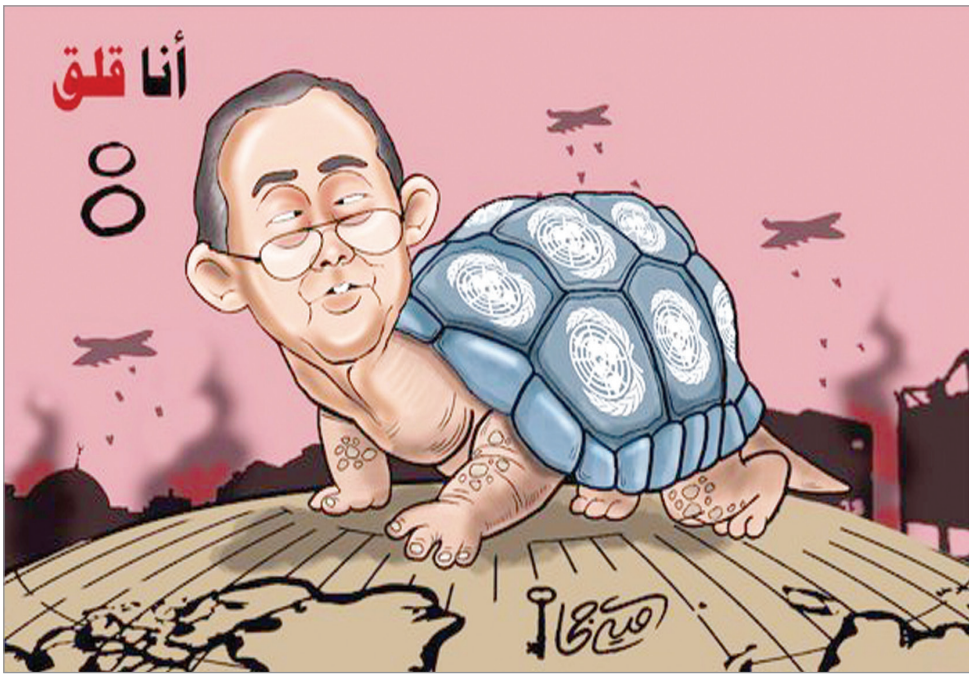
والدفاع عنه ونصرتة وإجلاله حيث الإيمان بالله يستلزم مودته ومودة رسوله الكريم قال تعالى ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم﴾ المجادلة ٢٢ والتأباد عند ذكره والصلاة والسلام عليه قال تعالى ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ الأحزاب ٥٦ والثناء على حديثه وتوقيره والامتثال إلى أوامره واجتباب نواهيه فهو رسول الله إلى البشرية ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى طريق الخير بعيدا عن الشرور منحهم شفاعته عليه الصلاة والسلام يوم يبعث من في القبور ذلك الفضل من الله تعالى مالك الكون رب كل شيء المحيط بما تخفي الصدور..

إن فضل محبة رسول الكريم والصلاة والسلام عليه في الامتثال إلى الله وتمجيد نبيه المصطفى لأجر عظيم يمنح صاحبه مكانة رفيعة يُضاعف فيها الأجر

برحمة من الله عز وجل.

حدث أوس بن أوس رضي الله عنه، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أُرمت؟ قال: يقول: بليت»، قال صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء» رواه أبو داود بإسناد صحيح.

### كاريكاتير أعجبني



## وادي الصدر.. ينبج رمز الثقافة

### عبدالعزیز الزهراني

بمحافظة بني حسن بمنطقة الباحة من ضفاف وادي الصدر من بيوت المعجب بقرية الغرباء من محاذات المزارع الخضراء والمياه الجارية والجيال الشاهقة والمناظر الجميلة ولد بلبل الثقافة العربية الناقد الدكتور مجب بن سعيد الزهراني في منتصف الخمسينات من عام ١٩٥٥م حيث اكتست حياته بالثقافة والجمال وحبه للطبيعة منذ نعومة اظفاره عاش بها بين المروج الخضراء و المزارع والمياه الوفيرة فكان يشارك أصوات الطيور الباكرة التي تقف على اغصان الرمان الود والحديث فعندما تشاهده في ذلك الوقت تشعر وكأنه كائن من عالم الطيور يعيش بين اسرابها و يفهم أصواتها ويدرك ثقافتها .. من هنا حملت تلك الطيور اسرار الدكتور مجب وأدركت بثقافته المبكرة ونضجه الفكري وطلاقة لسانه وفصاحته واهتماماته بالبلغة والادب والغن والجمال.

خلق مع اسراب الطيور المهاجرة في سماء العلم والمعرفة وحط به الرحال في عاصمة الرمال بين أسوار جامعة الملك سعود، من هنا بدأت رحلاته العلمية والثقافية وانتهت بحصوله على أعلى الشهادات وحلق مجددا إلى عالم آخر من العلم والمعرفة فكانت باريس محطة ثقافية أخرى في حياته فالتحق بجامعة (السوربون) ولم تأخذه أنوار تلك المدينة وإبراجها الشاهقة بعيدا فكانت البساطة وثقافة بيئته تلازمه فعمل سائق على سيارة اجرة

ليجد قوت يومه ويسد حاجته.

ومرت السنون والحياة وحصل على شهادة

### صالح المعيص

هناك مثل شهير يكره الصديق " مغرم بن سعيد الغامدي " كلما تأخر زائر أو حدث يرجى قدومه وهو (ما يتأخر السيل إلا من كبره) ويظهر أن هذا المثل الذي أصبح لزمه عند ابو سعيد . ولزمته وهو الذي اعتقد انه ليس له ميول نحو أي فريق كروي ، تنطبق بحق النادي الراقي الأهلي الملكي . وعلاقته ببطولة الدوري حيث تعذرت منذ ثلاثة عقود ، ولكن يظهر هذا الموسم أن الأهلي قرر بتوفيق الله أن يحقق الدوري لكن ليس منعزلا عن منجزات لا تقل شأنا عن البطولة مما جعله فعلا (ملكيا) بحق وحقيق ويعطيني اغميس التفكير في ذاكرة الزمن البعيد ، واستذكر الشاعر الذي قلما يجد الزمان يمثله أبو العلا المعري (رهين المحبين) وكأنني به تمثل الكيان الأملأوي وأشد :

واني وان كنت الأخير زمانه

لأت بما لم تستطعه الأوائل
حيث لم يكن منجز الأهلي هذا العام منجزا
ولحدا بل تجاوز أي تصور حيث هذا الموسم حقق ٢٠ منجزا في شتى مجالات أنشطة النادي وكذلك حقق تميزا فريدا في تفعيل المسؤولية المجتمعية والمناشط الخيرية المختلفة .

ولكن لأن الجماهير الرياضية السعودية عشقاها الأول كرة القدم ، فنجد الأهلي هذا الموسم حقق معجزة متمثلة في الجمع بين أعلى كأسين محليين كأس الملك الغالي وكأس الدوري مقتردا بعد أن غاب الجمع بينهما من جميع الأندية رحما من الزمن ، حسم بطولة دوري جميل قبل نهايته بجولتين وبغارق ٨ نقاط عن اقرب منافسيه ، كذلك فاز الأهلي بأكثر منجزات بتحقيق كأس الملك للمرة الثالثة عشرة ، والأهلي استلم كأس الملك من أيدي جميع ملوك المملكة بالإضافة للحصول على هدف الدوري ممثلا في الكابتن المميز عمر السومة لعامين متتالين ، كذلك أفضل هجوم وأفضل دفاع موسمين ونصف الموسم لم يهزم في الدوري خلال الموسمين والنصف الأخيرين سوى مباراة وإحدة . وجمهور الأهلي الأكثر شعبية وتواجدا ومتألية . الأهلي اسعد بعض الأندية واستفادت بعض

## مفهوم العدالة الناجزة

### د. عادل عامر

سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الجنائية ، هي قواعد ترمي – في الأصل – إلى تحقيق العدالة الموضوعية ، أي العدالة في حقوق أفراد المجتمع ، بحيث لا يحصل فرد على أكثر أو أقل من حقه .

على أنه لا تكفي القواعد الموضوعية التي تقرر للأشخاص حقوقا متساوية، لقيام العدالة، وإنما يجب أن تكون هناك قواعد إجرائية – تكفل حماية هذه الحقوق إذا تم الاعتداء عليها. ذلك أن الحق دون حماية لا قيمة له. وهذه الحماية تتم من خلال القضاء في الدولة ، حيث توجد القواعد التي تنظم إجراءات التقاضي في الدولة ، وهذه القواعد يجب أن تستهدف تحقيق العدل بين الأفراد، فيتم تنظيم الإجراءات المتبعة أمام المحاكم بصورة تضمن أن يحصل كل صاحب حق على حقه ، دون خطر ضياع هذا الحق أو انتقاصه . ولا قيمة للقواعد

### للعدالة صور كثيرة : ومن أهم صورها العدالة الموضوعية والعدالة الإجرائية، فالقواعد التي تنظم حياة الأشخاص وحقوقهم وواجباتهم

التي ترسي العدالة الموضوعية دون القواعد التي تكفل تحقيق العدالة الإجرائية ، فهذه القواعد الأخيرة هي السياج الذي يحمي حقوق الأفراد ويضمنها

فالقاضي مثلا هو حجر الأساس الذي يقوم عليه بنیان العدالة، لأنه هو الذي يبعثها من العدم إلى الوجود، ولكي يفعل ذلك، فلا بد له من أدوات مادية يستعين بها في أداء رسالته، ولابد له من نظم ملائمة تزيل ما يعترض طريقه من عقبات، وتيسر له الوصول إلى أفضل أداء. والمحامي، هو القاضي الواقف الذي يعين القاضي الجالس على تطبيق القانون وتحقيق العدل، ومن ثم يجب أن يراعي ضميره ودينه ولا يسيء استخدام القانون أو استغلال ثغرانه في إيقاع الظلم بالآخرين، أو في تعطيل الفصل في الدعوى . والمحامي كمكان للفصل بين المتقاضين، يجب أن

### صبحي غندور

انتصار باراك أوباما في انتخابات العام ٢٠٠٨ لم يكن ثورة ولا انقلابا في المعنى السياسي على ما هو قائم في الولايات المتحدة من مؤسسات تصنع القرار عموما، بل يمكن اعتباره أنه كان بمثابة "حركة تصحيحية" من داخل النظام الأميركي نفسه، بعد أن أوصلت إدارة بوش هذا النظام السياسي الأميركي" إلى منحدر ما كان يجب أن تهوي إليه. صحيح أن ما حدث في انتخابات الرئاسة الأمريكية منذ ٨ سنوات، كان تحولاً ثقافيا في المجتمع الأميركي سمح بوصول مواطن أميركي أسود، ابن مهاجر إفريقي يحمل اسم حسين، إلى سدة البيت الأبيض"، لكن الأصوات التي حصل عليها أوباما آنذاك كانت فقط أكثر من النصف بقليل من عدد الذين شاركوا بالانتخاب، وهذا يعني وجود حوالي نصف عدد الأميركيين في خانة المعارضين لكل ما عليه أوباما من برنامج ورؤية ولون وأصول عرقية، وقبل أن يبدأ حكمه، كذلك، كانت مشكلة الرئيس أوباما هي أن مؤيديه كانوا أشبه بتحالف أو جبهة مؤقتة قامت بين قوى عديدة اتفقت فقط على دعمه في الانتخابات، لكنها ليست قوة واحدة فاعلة بالمجتمع الأميركي، بل إن بعض هذه القوى المنصوبة على اليسار الأميركي والتيار الليبرالي أرادت من أوباما أكثر ممّا فعل، بينما وجدنا على جبهة المعارضين ألوباما مزيدا من التنظيم والحركة الشعبية ولادته الأميركية!.

كان ذلك هو الظرف الصعب بالنسبة لرئيس أراد على المستوى الداخلي إقرار برامج صحيّة واقتصادية واجتماعية وتربوية لم يكن هناك إجماع وطني أميركي عليها، ولا توافقا حتى داخل الحزب الديمقراطي نفسه، وفي ظل شبكات ضخمة من المصالح والشركات والمصانع التي تمارس نفوذها الضاغظ، داخل الكونغرس وعبر وسائل الإعلام، لمنع أوباما من تنفيذ برامجه الإصلاحية الداخلية. فباراك أوباما دعا إلى رؤية تتصف بالاعتدال في مجتمع أميركي حكمه التطرف لعقد من الزمن تقريبا، وجرحت على أرضه أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وهو مجتمع قام تاريخه على استخدام العنف، وما زال عدد كبير من ولاياته يرفض التخلي عن اقتناء الأسلحة الفردية وفكرة الميليشيات المسلحة.

إن القوة الحقيقية لأمريكا هي في تنوعها، وفي تكامل عناصرها وولاياتها، وفي نظامها الدستوري الذي يساري بين جميع المواطنين، وحينما تهتز عناصر القوة هذه، فإن الضعف والوهن لا يكونان حينذاك في القرار السياسي أو في الحكومة المركزية فحسب، بل في خلايا المجتمع الأميركي كله. ولم يحن بعد وقت تقييم إدارة أوباما، فما زال أمامها نصف سنة من الحكم وصنع القرارات التي قد تؤثر على المسار الحالي للسياسة الأميركية في الجاليين الداخلي والخارجي. لكن من المهم التوقف عند محطات في هذه السياسة السائدة، والتساؤل عن مدى التغيير الممكن أن يحدث فيها بعد انتخاب رئيس أميركي جديد.كانت التوقعات كبيرة في العام ٢٠٠٨ من إدارة

جوهر العدالة هو حصول كل إنسان على حقه مما يحقق التوازن بين مصاوتقدمه، المجتمع ويكفل الاستقرار للمجتمع وتقدمه ، فالنظام لا يستقر في أي مجتمع دون عدالة

فمن أهم مقاصد الشريعة الإسلامية تحقيق العدل بين أفراد المجتمع ، مع إقرار النظام فيه فالقصد الذي تدور حوله عامة أحكام التشريع الاسلامى أو أصوله هو العدل ، وخاصة في التشريع الجنائي أو الاجرائى الاسلامى ، ذلك أن أحكام الشريعة أوامر ونواه ولكل أمر أو نهي جزء ، والعدل لا ينفك عن الجزء ، لذلك درج الفقهاء على القول أن العدل عماد الشريعة ، كما أن التوحيد عماد العقيدة ، والعدل مركز في الفطرة الانسانية ولذلك فالشرائع كلها تقره ولا تقره أي أنها تنزل على حكمه ولا تنشئه ، وإذا كان للجسد حواس فللعقل مثله ، ومن هذه الحواس حاسة العدالة ، ولما كان الإسلام دين الفطرة فمن الطبيعي أن تكون أحكامه أكثر انسجاما مع فكرة العدل.

وإذا كان إعطاء كل صاحب حق حقه بصورة مطلقة هو العدل وعكس ذلك هو الظلم (الذي هو الجور ومجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعه) ، فإن إعطاء الأفراد حقوقهم على ضوء الظروف والأحوال والملايسات الخاصة لكل منهم يمثل العدالة ، فالعدل (الذي هو أحد أسماء الله الحسنى) ، وهو مقصد الشريعة والقانون والناس كافة ، وهو مطلق ، هو أمر إن كان الجميع يبحث عنه إلا انه غاية صعبة المثال ، لذلك يحاول الكل تحقيق العدالة – التي تحرص على أن يحصل الإنسان على ما يستحقه على ضوء ظروفه

وأحواله وظروف وأحوال غيره في المجتمع . ولأنشك أن للعدالة أهميتها، إذ بدونها يشعر الأفراد بالظلم، مما يدفعهم إلى الحد على غيرهم وعدم احترام النظام والقانون في المجتمع، ويكون ذلك سببا قويا لانهايار النظام والأمن في أي دولة. إلا أن تحقيق النظام في المجتمع لا يمكن أن يتم دون تحقيق العدل. وتنتahr الدول ، أو يعيش أفرادها أشقياء ، إذا لم تحقق العدل بين أفراد المجتمع .

وللعدالة صور كثيرة : ومن أهم صورها العدالة الموضوعية والعدالة الإجرائية، فالقواعد التي تنظم حياة الأشخاص وحقوقهم وواجباتهم ،